حملة - المركز العربي
لتطوير الإعلام الاجتماعي
7amleh - The Arab Center for
the Advancement of Social Media

التقرير الربعي الثالث

2024

تموز - أيلول

مقدّمة

خلال الربع الثالث من العام، استمرت الأصوات الفلسطينية والمحتوى المؤيد لفلسطين في مواجهة رقابة كبيرة على منصات التواصل الاجتماعي، حيث تتواصل الانتهاكات الرقمية ضد هذا الوجود الرقمي. وثّق حملة 808 انتهاك رقمي، مسلطًا الضوء على التحديات المستمرة التي يواجهها الفلسطينيون في الحفاظ على حضور رقمي خالٍ من القيود غير المبررة والتهديدات الرقمية أو المحتوى الضار/العنيف

تتجلّى هذه الانتهاكات بأشكالٍ متعددة، بما في ذلك فرض قيود على الحسابات، وتعليقها، وإزالة المحتوى، وانتشار المحتوى الضار—خاصة خطاب العنف باللغة العبرية، الذي لا يزال دون معالجة كافية ومسؤولة من قبل منصات التواصل الاجتماعي. وتستحوذ منصات ميتا (فيسبوك وإنستغرام) على جزء كبير من هذه الانتهاكات، بينما برزت منصة X (تويتر سابقاً) كمنصة رئيسية لنشر خطاب العنف والكراهية ضد الفلسطينيين

على الرغم من أن العديد من هذه الانتهاكات تستهدف المستخدمين الأفراد—خاصة النشطاء والصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان—فإنّ جهات أخرى مثل وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والحركات السياسية تتأثر أيضًا. يقدّم التقرير تفصيلًا دقيقًا للانتهاكات حسب النوع والمنصة وفئة الضحايا، كاشفًا عن اتجاه مقلق: على الرغم من الجهود المستمرة للدفاع عن الحقوق الرقمية، فإن معدل الانتهاكات لا يزال ثابتًا، مع فشل شركات التواصل الاجتماعي في تعديل سياساتها أو تحسين حماية المستخدمين الفلسطينيين

يسلّط هذا التقرير الضوء على الرقابة غير المتناسبة التي يواجهها صناع المحتوى الفلسطينيين والنشطاء -الداعمين لفلسطين، والمجتمع الفلسطيني بشكلٍ أوسع، بالإضافة إلى الاستجابة غير الكافية من المنصات، مما يستمر في التأثير على حرية التعبير عن الروايات الفلسطينية عبر الإنترنت

الانتهاكات

استمرت شركات التواصل الاجتماعي في فرض الرقابة على المحتوى الفلسطيني، وفي المقابل تغاضت عن المحتوى العنيف ضد الفلسطينيين ومناصريهم عبر الإنترنت. وثقت منظمة "حملة" ما مجموعه **808 انتهاكات رقمية خلال الربع الثالث من العام**

توزيع الانتهاكات حسب نوع الانتهاك:

196
تقييد/حذف حسابات

612
محتوى ضار

تستمر ظاهرة فرض الرقابة على المحتوى و الحسابات المؤيدة لفلسطين، على الرغم من أن استطلاعات حديثة قام بها مركز حملة تُظهر أن 60 - 70 % من الفلسطينيين يمارسون الرقابة الذاتية. وهذا يدل على أنه على الرغم من جهود الفلسطينيين الامتثال لسياسات المنصات، حتى عندما يختلفون معها، فإن محتواهم لا يزال عرضة للرقابة والإزالة

توزيع الانتهاكات حسب الأشهر:

استمرت انتهاكات حقوق الرقمية من قبل شركات التواصل الاجتماعي خلال الأشهر الثلاثة الماضية، دون أن تظهر أي علامات على التراجع. يختلف عدد الحالات المبلغ عنها كل شهر، اعتمادًا على مدى قدرة مركز حملة على توثيقها والوصول إليها

توزيع الانتهاكات حسب المنصات:

من الواضح أن منصة X تمتلئ بكمية كبيرة من المحتوى العنيف والضار عبر الإنترنت. بينما تأتي منصات ميتا في المرتبة الثانية، إلا أنها تتصدّر قائمة الرقابة على المحتوى وانتشار المحتوى العنيف مجتمعين. تشارك منصات أخرى، مثل تيليجرام، أيضًا، لكن التحديات التقنية تحد من القدرة على رصد وتوثيق المحتوى هناك، خاصةً المضامين العنيفة

توزيع الأفعال حسب نوع الانتهاك:

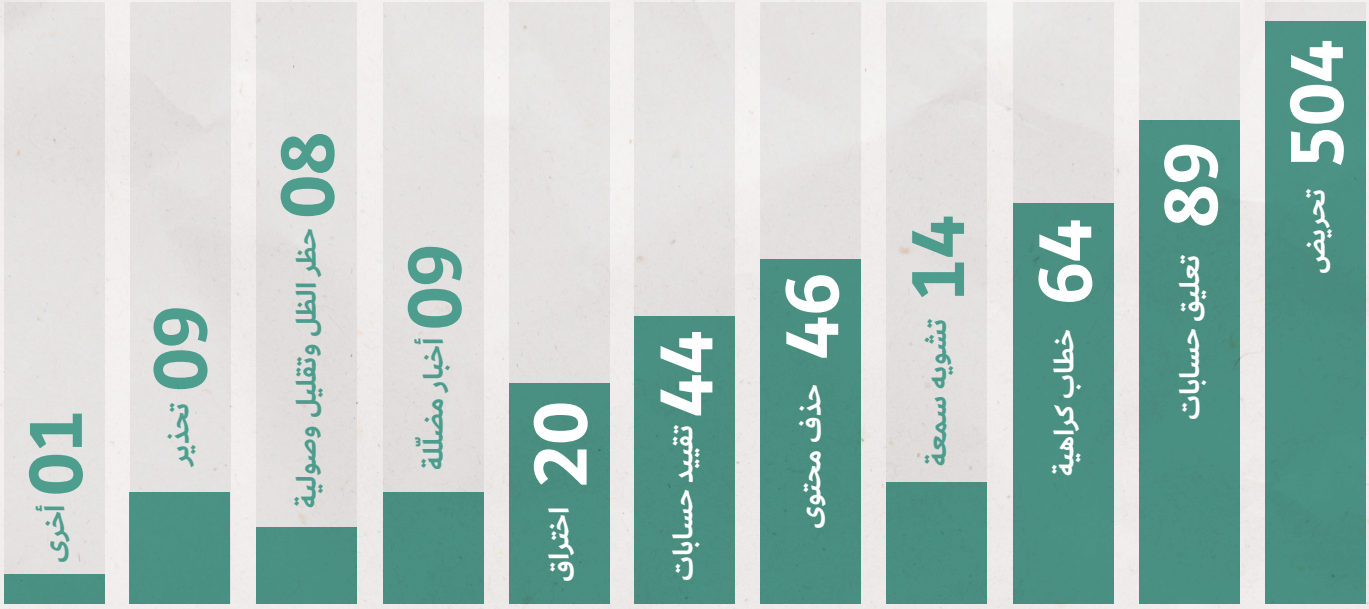

الفئتان الأكثر انتشارًا من الانتهاكات هما التحريض على العنف وتعليق الحسابات. بالإضافة إلى ذلك، تنتشر أيضًا انتهاكات مثل إزالة المحتوى، والمعلومات المضللة، وخطاب الكراهية. ومع ذلك، فإن التهديدات الأكثر حدّة، وخاصةً التحريض على العنف وتعليق الحسابات، تنتشر بشكلٍ أكبر، مما يزيد من تأثيرها

توزيع الانتهاكات حسب صنف الجهه المتأثرة:

يتأثر الأفراد أكثر بالانتهاكات على منصات التواصل الاجتماعي، حيث إن الحسابات الشخصية (بروفايلات) أكثر عددًا من الصفحات أو القنوات أو المجموعات. ومع ذلك، عندما يتعلق الأمر بالمؤسسات. فإنّ وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية تواجه أكبر تأثير

توزيع الانتهاكات حسب صنف الضحية: [1]

23
صحفي/ة

47
ناشط/ة

5
مؤثر

7
مدافع/ة عن حقوق الإنسان

5
مؤلف/ة - أكاديمي/ة

642
أخرى

من بين الأفراد المتأثرين، يبلّغ العديد من الصحفيين، والمدافعين عن حقوق الإنسان، والنشطاء عن استهدافهم بالرقابة أو الهجمات العنيفة من قبل فاعلين سيئين، ومنصات التواصل الاجتماعي، والحكومة الإسرائيلية

تصنيف الضحايا حسب الجندر:

96
رجل

103
امرأة

1
أخرى

548
كلاهم

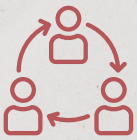

60
منظمة/كيان

تصنيف الضحايا حسب نوع الحساب على منصات التواصل:

717
حساب شخصي (بروفايل)

85
صفحة

4
مجموعة

2
قناة

1. قد يحمل الشخص أكثر من صفة في ذات الوقت، مثلًا ناشط/ة سياسي/ة وصحفي/ة، ولذلك فإنّ الصفات أكثر من أعداد الأشخاص المتأثرين/ات.

توزيع ردود الشركات على متابعات مركز حملة حتى اللحظة:

تستمر منصات التواصل الاجتماعي، وخاصة ميتا، في الاستجابة ببطء الحالات المتعلقة بانتهاكات الحقوق الرقمية الفلسطينية التي ترفعها حملة للمنصات، على الرغم من التزامها بمعالجة هذه القضايا الحقوقية بشكل سريع، خاصةً خلال الصراع الحالي. ومع ذلك، فإن الردود الإيجابية من ميتا تفوق الردود السلبية. في المقابل، لم تستجب منصة X للتبليغات، مع عدم حدوث أي تقدم منذ حل برنامج الشراكة الموثوقة

خاتمة

تُظهر البيانات من الربع الثالث من العام عدة اتجاهات مهمة تتعلق بالانتهاكات الرقمية المستهدفة للفلسطينيين والمحتوى المؤيد لفلسطين على منصات التواصل الاجتماعي. فيما يلي الاستنتاجات الرئيسية التي يمكن استخلاصها

- **حجم الانتهاكات الرقمية مرتفع: مع توثيق 808** انتهاكات، يظل حجم الرقابة الرقمية والمحتوى الضار المستهدف للفلسطينيين مثيرًا للقلق. تُظهر الاستمرارية في الانتهاكات عبر الأشهر الثلاثة (تموّز: 189، آب: 195، أيلول: 424) عدم وجود انخفاض كبير في هذه الممارسات، مما يدل على أن منصات التواصل الاجتماعي لم تتخذ إجراءات ملموسة للتخفيف من المشكلة.
- **انتشار المحتوى الضار:** كانت نسبة كبيرة من الانتهاكات **(612 حالة)** تتعلق بمحتوى ضار، وخاصة الخطاب العنيف والكراهية باللغة العبرية، الذي لا يزال يتم التعامل معه بشكلٍ غير كافٍ من قبل المنصات. يتناقض هذا المحتوى الضار غير المنضبط بشكل حاد مع القيود والتعليقات المتكررة المفروضة على الحسابات الفلسطينية و المناصرة لفلسطين.
- **اتجاهات محددة للمنصات:** كانت منصة X (تويتر سابقاً) هي المنصة الرائدة في الانتهاكات، حيث سجلت **503 حالات**، تتعلق بشكل أساسي بنشر الخطاب العنيف. بينما سجلت منصات ميتا (فيسبوك وإنستغرام) **265 انتهاكًا مجتمعة**، مما يمثل **37.3 %** من إجمالي الانتهاكات.
- **أنواع الانتهاكات:** كانت الغالبية العظمى من الانتهاكات تتعلق **بالتحريض (504 حالات)**، مع فئات أخرى كبيرة تشمل تعليق **الحسابات (89)**، **خطاب الكراهية (37)**، **إزالة المحتوى (46)**. وهذا يشير إلى أنه بينما تستجيب المنصات بسرعة لتقييد المحتوى المؤيد لفلسطين، فإنها تتباطأ في معالجة الخطاب الضار الذي يستهدف الفلسطينيين.
- **مساءلة محدودة للمنصات:** كانت استجابة شركات وسائل التواصل الاجتماعي للحالات غير كافية إلى حد كبير، حيث لم تتلقَ 497 حالة أي رد، في حين تلقت 140 حالة ردودًا تلقائية فقط.
- **توزيع الجنسين:** تكشف البيانات أن كلا من **الرجال (96) والنساء (103)** تأثروا بشكل متقارب بالانتهاكات الرقمية. ومع ذلك، كانت هناك عدد كبير من **الحالات (548)** تتعلق بحسابات أو كيانات تؤثر على كلا الجنسين، مما يعزز طبيعة هذه القضايا واسعة الانتشار.

في الختام، تُظهر البيانات نمطًا مستمرًا وغير متناسب من الرقابة و المحتوى الضار المستهدف للفلسطينيين على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما يظل الخطاب الضار ضد الفلسطينيين غير مُنظم بشكل كافٍ. يُبرز هذا الحاجة الملحة للمنصات إعادة تقييم سياساتها وضمان تطبيق أكثر توازنًا لحماية الحقوق الرقمية لجميع المستخدمين

اتصلوا بنا
info@7amleh.org | www.7amleh.org
تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي